

مكانة العمل المنزلي في قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر
- ولاية الشلف نموذجا (2010-2020) -

Status of domestic work in the handicraft sector in Algeria
Chlef wilaya as a model (2021-2010)

Importance du travail domestique dans le secteur de l'artisanat en
Algérie - Wilaya de Chlef comme modèle (2020-2010) -

محمد حدو*

haddou.mohamed@univ-alger3.dz

تاريخ قبول النشر: 2021-12-15

تاريخ استلام المقال: 2021-09-15

Abstract:

Domestic work in the wilaya of Chlef and in the rest of the other wilayas is one of the most important family activities that characterize the activities of traditional industry and craftsmanship, and the role played by institutions promoting traditional and craftsmanship in developing domestic work remains far from the established goals. In addition, the financial support provided by funds for the financing of traditional and handicraft industries for this sector remains insufficient and useless.

Key words: Handicraft, Craft activity, Domestic work.

* جامعة الجزائر 3 (الجزائر) - أستاذ محاضر (ب)
mohamed.haddou1@gmail.com (المرسل)

Résumé:

Le travail domestique dans wilaya de Chlef et dans le reste des autres wilayas est l'une des activités familiales les plus importantes qui caractérisent les activités de l'industrie traditionnelle et de l'artisanat, et le rôle joué par les institutions de promotion de la tradition et de l'artisanat dans le développement du travail domestique reste loin d'être les objectifs fixés. Par ailleurs, le soutien financier apporté par les fonds pour le financement des industries traditionnelles et artisanales de ce secteur reste insuffisant et inutile.

Mots clés: Artisanat, Activité artisanale, Travail domestique.

ملخص:

يعتبر العمل المنزلي في ولاية الشلف وفي باقي الولايات الأخرى من أهم الأنشطة العائلية التي تتميز بها نشاطات الصناعة التقليدية والحرفية، ويبقى الدور الذي تلعبه مؤسسات ترقية النشاط التقليدي والحرفي في تطوير العمل المنزلي بعيد عن الأهداف المسطرة، كما أن الدعم المالي المقدم من طرف الصناديق الخاصة بتمويل الصناعات التقليدية والحرفية لهذا القطاع يبقى غير كافي وغير مجدي. وهو ما نبحت فيه في هذا المقال.

الكلمات المفتاحية: الصناعة التقليدية، النشاط الحرفي، العمل المنزلي.

مخطط المقال:

مقدمة

1) الإطار المفاهيمي

1-1) ماهية الصناعة التقليدية والحرف

1-2) دعم نشاطات الصناعة التقليدية والحرف

2) الصناعة التقليدية والحرف والعمل المنزلي لولاية الشلف

1-2) وصف وتحليل لبعض مؤشرات الصناعة التقليدية والحرفية

2-2) نشاطات الصناعة التقليدية والحرف الممارسة بالبيت (العمل المنزلي)

خاتمة

مقدمة:

تعد الصناعة التقليدية والحرف من مقومات الهوية الجزائرية ومصدرا مهما للنهوض بالصناعات الصغيرة والمتوسطة الحجم، التي تساهم بشكل كبير في توفير فرص العمل بشكل عام والعمل الممارس في البيت بشكل خاص، ومن ثم امتصاص جزء كبير من البطالة المتفشية في المجتمع الجزائري. من هذا المنطلق، شرعت الجزائر منذ تسعينيات -في إطار السياسة العامة الوطنية لترقية ودعم قطاع الصناعة التقليدية- إلى تهيئة البيئة المواتية لنشاط تلك الصناعات، من خلال إطلاق برامج إعادة إحياء الحرف والمهارات والصناعات التقليدية، لا سيما البرامج التدريبية التي تعمل على تدريب وتأهيل الحرفيين، البرامج التسويقية والإدارية التي توضح كيفية تسويق منتوجات الصناعة التقليدية سواء في السوق الداخلية أو السوق الخارجية، وبالإضافة إلى ذلك، توفير التنظيم المؤسسي والدعم لقطاع الصناعة التقليدية والحرف.

تتمثل إشكالية البحث في السؤال: هل تمتلك الجزائر المقومات والإمكانيات اللازمة لتدعيم مكانة العمل المنزلي في قطاع الصناعة التقليدية؟

(1) الإطار المفاهيمي:

بصفة عامة ينظر إلى الصناعات التقليدية والحرف على أنها مرآة تعكس جانبا من جوانب الهوية الوطنية للمجتمعات، وتعتبر تراثا وطنيا تحافظ عليه معظم الدول كجزء من هويتها وأصالة شعوبها ورمزا لحضارتها وتطورها، وركنا أساسيا من أركان النشاط الاقتصادي لأي مجتمع، كونها تسهم في ترسيخ التراث الشعبي وربطه بعملية التنمية الشاملة¹.

(1-1) ماهية الصناعة التقليدية والحرف:

بالرغم من الدور الاجتماعي والثقافي البارز الذي تلعبه الصناعة التقليدية والحرفية، فإنه لا يمكن أن يطغى على الدور الاقتصادي الذي يشكله الاستثمار في مشاريعها، التي تصنف ضمن مؤسسات مصغرة وصغيرة تعمل على دعم التنمية المحلية في إطار التنمية الشاملة للبلاد².

✦ الصناعة التقليدية والحرف بشكل عام:

ليس من السهل إعطاء تعريف عالمي موحد للصناعة التقليدية والحرف، وذلك بسبب اختلاف شرائح العاملين في هذا القطاع وخصوصيته مقارنة بالقطاعات الأخرى. إلا أننا نقتصر على تعريف المشرع الجزائري، حسب الأمر 01-96، الذي يحدد القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف، يقصد بالصناعة التقليدية والحرف كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليه العمل اليدوي، يمارس بصفة رئيسية ودائمة، وفي شكل مستقر، أو متنقل³.

• تعريف الصناعة التقليدية والحرف:

وجدت الصناعات التقليدية والحرف اليدوية منذ بداية حياة الإنسان حيث كان اهتمامه الأول حماية جسده فأستخدم جلد الحيوانات كغطاء له، وإعتاد الإنسان منذ ذلك الحين على العمل اليدوي لتوفير ما يحتاج إليه في حياته اليومية في ظل عدم وجود الآلات، ولا يزال العمل اليدوي مستمر ليومنا هذا لصنع الأشياء خاصة التقليدية والحرفية منها⁴. وتُعرف الصناعة التقليدية والحرف وفق تصورات مختلفة⁵:

- تلك الصناعات اليدوية التي يقوم بمزاومتها فرد أو مجموعة أفراد لغرض إنتاج أو تصنيع منتجات حرفية من المادة المحلية الطبيعية بالطرق التقليدية بهدف استخدامها في الاحتياجات اليومية للأفراد أو المؤسسات؛
- تلك المنتجات الحرفية والمنتجات المصنوعة من طرف الحرفيين إما حصرا باليد أو المساهمة اليدوية بالجزء الأكبر من المنتج النهائي (تعريف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة UNESCO)؛
- صناعات مرتبطة بمهن ذات طابع حرفي، لأشخاص يمارسون أعمالهم باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية أو غيرها، والتي تساعد على تقليص الجهد البدني أو الوقت اللازم للقيام بمهام معينة أو للوصول إلى منتجات ذات جودة؛
- ومن التعريفات السابقة، يمكن القول أن الصناعة التقليدية والحرف هي صناعات يغلب عليها الطابع اليدوي لصنع منتجات من قبل حرفيين، لتعكس الهوية الوطنية والتراث الثقافي للمجتمع المحلي.

• تقسيمات الصناعة التقليدية والحرف:

تختلف تقسيمات الصناعات التقليدية والحرف من منطقة إلى أخرى نظرا لاختلاف عادات وتقاليد المجتمعات، وفي هذا الإطار تقسمها منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) إلى الحرف التقليدية الجميلة، الحرف التقليدية الحرف التجارية، والحرف المصنعة⁶. وتقسم وفق التشريع الجزائري إلى:

1) الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية:

تشير الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية إلى كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي، ويستعين فيه الحرفي أحيانا بآلات لصنع أشياء نفعية و/أو تجميلية ذات طابع تقليدي، وتكتسي فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة. وتعتبر الصناعة التقليدية صناعة تقليدية فنية عندما تتميز بأصالتها، وطابعها الانفرادي وابتداعها.

2) الصناعة التقليدية لإنتاج المواد:

هي كل صنع لمواد استهلاكية عادية، لا تكتسي طابعا فنيا خاصا وتوجه للعائلات وللصناعة وللزراعة.

3) الصناعة التقليدية للخدمات:

هي مجموع النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة بالصناعة أو التصليح أو الترميم الفني باستثناء تلك التي تسري عليها أحكام تشريعية خاصة. ومن خلال ما سبق، يمكن تلخيص مفهوم وخصائص الصناعة التقليدية والحرف حسب الميادين على النحو الآتي:

الجدول 01 - مفهوم وخصائص مجالات نشاطات الصناعة التقليدية والحرف

المفهوم/الخصائص	مجالات النشاط
- صناعة يغلب عليها العمل اليدوي - استخدام الآلات في بعض الأحيان في عملية التصنيع - المخرجات تكون في شكل أشياء نفعية و/أو تزيينية - ذات طابع تقليدي وفني - تسمح بنقل مهارة عريقة	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية
- الأصالة - الطابع الانفرادي - الطابع الإبداعي	الصناعة التقليدية الفنية
- مواد استهلاكية عادية - لا تكتسي طابعا فنيا خاصا - توجه للعائلات وللصناعة وللزراعة	الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد
- نشاطات تقدم خدمات خاصة بالصيانة أو التصليح أو الترميم الفني	الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات

من إعداد الباحث تبعا لمدونة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف.

تضم قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف ثلاثة مائة وثمانية وثلاثون نشاط (338) موزعة على ثلاثة (3) ميادين وهي الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية، الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج المواد والصناعة التقليدية الحرفية للخدمات، وأربعة وعشرون (24) قطاع نشاط.

✦ الصناعة التقليدية كعمل عائلي:

تعتبر الأسرة في الوقت الحاضر من بين المؤسسات الاجتماعية الأساسية التي ترتكز عليها الصناعات التقليدية كون دورها تعدى لأن يكون نواة لكيان المجتمع فقط، بل تعد ذلك كونها أصبحت اليوم مؤسسة اقتصادية، والملاحظ هناك قاسم مشترك يجعل من الأسرة والصناعات التقليدية موضوعا سيبيولوجيا بامتياز. ولهذا، نجد اليوم الحكومات تأخذ بعين الاعتبار موضوع الأسرة عند وضع سياساتها الاجتماعية والاقتصادية من خلال التركيز على العمل العائلي، لإدراكها أن تحقيق التنمية يتحتم عليها وضع استراتيجية محكمة تكون للأسرة مكانة كبيرة فيها.

• تعريف الصناعة التقليدية كعمل عائلي:

غالبا ما يتم تصنيف المؤسسات العائلية على أنها مؤسسات تقليدية، وينظر إليها على أنها أقل ابتكارا ومردودية مقارنة بغيرها من المؤسسات الأخرى، إلا أن الواقع أثبت العكس تمام في كثير من الدول خاصة المتقدمة منها، وفي هذا المجال تشير بعض الدراسات إلى أن المؤسسات العائلية لا تزال مزدهرة وتساهم في توفير فرص عمل للمجتمعات المحلية وتكوين الثروة، كما أن المؤسسات الأكثر ابتكارا ونجاحا في العالم ما هي إلا مؤسسات عائلية⁸. أما العمل/العامل المنزلي، وفق مكتب العمل الدولي، هو العمل المؤدى في أسرة أو أسر أو من أجل أسرة أو أسر. ويعني تعبير العامل المنزلي أي شخص مستخدم في العمل المنزلي في إطار علاقة استخدام، في حين أي شخص يؤدي عملا منزليا من حين إلى آخر أو على نحو متقطع فقط وليس على أساس مهني، لا يعد عاملا منزليا⁹. أما الديوان الوطني للإحصائيات (ONS)، فيعرف العامل المنزلي بأنه فرد سواء كان رجل أو امرأة يمارس عملاً داخل إطار البيت، ويستفيد من هذا النشاط بحيث أن يسمح له بالحصول على عائد*.

وتتركز نشاطات العمل المنزلي غالبا في أعمال حرفية وذات طابع تقليدي كالحياكة، الخياطة، الطرز، الطبخ، الاعتناء بالأطفال، غسل الملابس وغيرها، والتي تعتبر امتدادا لأشغال البيت عند فئة النساء وعائلاتهم ولو كان ذلك يتم بصفة تجارية¹⁰. يقسم نشاط الصناعة التقليدية والحرف حسب المكان إلى ثلاثة أقسام متمثلة في¹¹:

1. نشاط قار:

يتمثل في مجمل النشاطات التي تستدعي ممارستها وجود محل، يتم من خلاله عرض منتجات الحرفيين وخدماتهم واستقبال زبائنهم فيه.

2. نشاط متنقل:

يقصده به النشاطات الممارسة من طرف الحرفيين التي لا تحتاج محل، حيث يتم ممارستها بالانتقال إلى مكان طلب المنتج أو الخدمة أو عرض المنتجات في الأماكن المخصصة لذلك (معارض، صالونات، مهرجانات، ومناسبات..).

3. نشاط البيت:

هي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفيون في البيت، ويخص معظمها فئة النساء الماكثات في البيت، وعادة ما يكون عدد أنشطتها قليل مقارنة بالأنشطة القارة والمتنقلة، مثل الطرز، صناعة الحلويات، العمل على القماش والصوف.

* ONS (1989), Collection statistique, n° 27.

وبالتطرق نشاطات الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية في المنزل:

- الحرفي:

يقصد بالحرفي، كل شخص طبيعي مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف، يمارس نشاط تقليديا، يثبت تأهילה ويتولى بنفسه ومباشرة العمل، وإدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته¹².

- الحرفي في المنزل:

كل شخص يزاول في منزله نشاط الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية تتوفر فيه الشروط الآتية¹³:

- ✓ إثبات التأهيل المهني المطلوب؛
- ✓ إثبات الملكية للمنزل ويستجيب لمتطلبات النشاط؛
- ✓ مزاوله نشاط الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية وفق قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف؛
- ✓ والتمتع بالحقوق المدنية.

2-1) دعم نشاطات الصناعة التقليدية والحرف:

اتجهت الجهود في السنوات الأخيرة إلى التركيز على توفير مختلف أشكال الدعم والشروط التي من شأنها أن تساعد على الحفاظ على الصناعات التقليدية والحرف، ومن ثم توفير الظروف الملائمة للنهوض بالقطاع، إذ تحتاج نشاطات الصناعة التقليدية والحرف لدعم متواصل، نظراً لأنها تعتبر ضمن إطار الصناعات الصغيرة، وهي تساعد على الحد من البطالة والاستفادة من كافة الموارد البشرية سواء الذكور أو الإناث -اللاتي يستطعن أداء بعض الأعمال في بيوتهن أو محيطهن- كذلك¹⁴.

البيئة المحفزة للصناعة التقليدية والحرف:

في ظل بيئة محفزة، يمكن للحرفي التقليدي أن يقدم إبداع دون شك، إذا وُجدت آليات دعم لصناعاته بأسلوب جيد، وهذا من شأنه ترقية الصناعة التقليدية والحرف والحفاظ عليها، خاصة ببعث مؤسسات مصغرة¹⁵.

• الاحتفال باليوم الوطني للحرفي:

يدخل الاحتفال باليوم الوطني للحرفي المصادف للتاسع من شهر نوفمبر من كل سنة ضمن الاستراتيجية الوطنية للنهوض بالصناعة التقليدية والحرف، حيث يكون الهدف من وراء ذلك تشجيع التنافس بين نشاط القطاع، والإشارة بالدور الفعال فيما يخص أداءه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والإعلامي، تم تغيير تسمية اليوم الوطني للصناعة التقليدية لتصبح ابتداء من سنة 2014 وبالضبط منذ 09 نوفمبر تسميته اليوم الوطني للحرفي وذلك حتى يكون الإحتفال لكل الحرفيين دون استثناء لأي فئة أو مجال أو نشاط¹⁶.

• الجوائز السنوية:

في إطار تدعيم وتشجيع النشاط الحرفي وترقية الإنتاج الحرفي، يخصص سنويا على المستوى الوطني سبعة (07) جوائز خاصة بأحسن الأعمال الحرفية المنجزة من طرف الحرفيين والتعاونيات والمؤسسات الحرفية. وتتمثل جوائز الصناعة التقليدية والحرف، في منح الميداليات ولوحات الشرف وكذا مكافآت مالية¹⁷:

الجدول 02 - عينة القيمة مالية لجوائز الصناعة التقليدية والحرف

قيمة الجائزة	جوائز الصناعة التقليدية والحرف	
500000 دينار	جائزة العمل على الطين، الجبس، الحجر، الزجاج، وما يماثله	01
	جائزة العمل على المعادن (بما فيها المعادن الثمينة)	02
	جائزة العمل على الصوف والموارد المماثلة	03
	جائزة العمل على القماش والنسيج	04
	جائزة العمل على الجلود	05
	جائزة العمل على المواد المختلفة؛	06
	العمل على الخشب ومشتقاته وما يماثله	07

المصدر: من إعداد الباحث، بالاعتماد على القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 06 رمضان 1440هـ الموافق لـ 11 ماي 2019م المحدد لقيمة المكافأة المالية لجوائز الصناعة التقليدية والحرف (الجريدة الرسمية، العدد 46-2019م).

• الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية:

تم فتح حساب التخصيص الخاص رقم 302-066 بعنوان الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية، بموجب المرسوم التنفيذي 93-06 المعدل والمتمم، الذي يحدد كيفية تسير هذا الحساب، مقيد هذا الحساب في سجلات أمين الخزينة الرئيسي ويكون

الأمر بالصرف الوزير المكلف بالصناعة التقليدية¹⁸. يهدف الصندوق إلى تمويل نشاطات دعم وتطوير وترقية نشاطات الصناعة التقليدية الممارسة في الوسط الحضري أو المناطق الريفية والتي يبادر بها المتعاملون والجمعيات ومؤسسات الدعم التابعة لقطاع الصناعة التقليدية¹⁹.

• الدعم الجبائي:

يستفيد الحرفيون التقليديون وكذا الأشخاص الذين يمارسون نشاطا حرفيا فنيا، من إعفاء دائم لدفع الضريبة الجزافية الوحيدة التي تغطي الضريبة على الدخل الإجمالي، الرسم على القيمة المضافة، والرسم على النشاط المهني*. وللاستفادة من الاعفاء من الرسوم يجب على الحرفيين أن يكونوا منتسبين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للعمال غير الأجراء، ويجب عليهم كذلك، اكتتابهم دفتر الشروط، وتقديم طلب الاستفادة من الاعفاء إلى مدير الضرائب بالولاية المختصة إقليميا²⁰.

ويقصد بالامتيازات الجبائية، مزايا ضريبية تمنح لبعض أفراد المجتمع، وتمثل في حقيقة الأمر تنازلات ضريبية من قبل المشرع الضريبي لصالح الأفراد أو المؤسسات، تستخدمها الدولة أو من ينوب عنها، يكون الهدف من ورائها تحقيق جملة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية المتفاوتة، من حيث أهميتها ومتنوعة من حيث طبيعتها²¹.

✦ غرف دعم نشاطات الصناعة التقليدية والحرف:

تعد غرف الصناعة التقليدية والحرف من بين أهم الآليات الداعمة للقطاع كونها تعد الشريك الأساسي للحرفيين، حيث توفر لهم جميع ما يحتاجونه من معلومات ومقترحات متعلقة بقطاع الصناعة التقليدية والحرف، وكذا مرافقتهم قبل وأثناء وبعد إنشاء مؤسساتهم الحرفية، لا سيما فيما يخص التكوين والتوجيه وتنظيم التظاهرات والندوات تبادل الأفكار ومشاركة قاعدة الزبائن الموجودة، وكل هذا يجعل انضمام الحرفي إلى غرفة حرفية جد مهم²².

* قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة (2021)، المادة 282-6 مكرر.

• الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية:

- الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي-تجاري، تتمتع بالشخصية المدنية والاستقلال المالي، أحدثت سنة 1997 بهدف الحفاظ على الصناعة التقليدية والفنية وتطويرها وترقيتها، تكل الوكالة في إطار أهدافها العامة بما يلي²³:
- ✓ دراسة الأسواق المتعلقة بمجال الصناعة التقليدية والفنية؛
 - ✓ تنظيم و/أو المشاركة في كل لقاءات وتظاهرات الصناعة التقليدية على المستوى الداخلي والخارجي مثل المعارض، الملتقيات، الصالونات والأيام الدراسية التي تهدف إلى ترقية المنتج الصناعي التقليدي والفني؛
 - ✓ الحرص على مراقبة وجودة وأصالة منتجات الصناعة التقليدية والفنية؛
 - ✓ تمويل المؤسسات الحرفية والحرفيين الذين يمارسون نشاطهم بالبيت، لا سيما فيما يخص مجالي التصدير وإبرام العقود؛
 - ✓ نشر و/أو اقتناء المطبوعات والمنشورات والدعائم الترقية المتعلقة بالصناعة التقليدية والفنية؛
 - ✓ ومساعدة وتوجيه الحرفيين حول كل ما له علاقة بالتقنيات والتكنولوجيات الحديثة التي تخص الصناعة التقليدية.

• الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف:

- الغرفة الوطنية للصناعة للصناعة التقليدية والحرف هي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تأسست بموجب الأمر 96-01، تظلم في إطار السياسة العامة الوطنية بتتمية وترقية الصناعة التقليدية والحرف من خلال المهام²⁴:
- ✓ مسك البطاقة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف وتنظيمها؛
 - ✓ تقديم للسلطات العمومية، مختلف المعلومات والآراء والمقترحات المتعلقة بقطاع الصناعة التقليدية والحرف على المستوى الوطني؛
 - ✓ ترقية قطاع الصناعة التقليدية والحرف وتطويره وانتشاره، لا سيما في اتجاه الأسواق الخارجية؛
 - ✓ إصدار الوثائق أو الشهادات اللازمة للحرفيين لاستعمالها على المستوى الداخلي والخارجي؛
 - ✓ تنظيم الندوات والتظاهرات الحرفية داخليا وخارجيا، لا سيما المعارض والندوات الرامية إلى ترقية النشاط الحرفي؛

✓ القيام بمهام تكوين الحرفيين وتحسين مستواهم وتجديد معارفهم بما يتماشى مع المستجدات والأحداث الراهنة؛
✓ ومرافقة الحرفيين قبل وأثناء وبعد إنشاء مؤسساتهم الحرفية، لا سيما أمام المؤسسات والهيئات ذات العلاقة.

ويوجد على مستوى الغرفة، البطاقة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف، التي تعتبر بمثابة بنك معلوماتي، يشمل كل المعطيات والبيانات الخاصة بالحرفيين مهما كانت منطقة إقامتهم، خاصة فيما يتعلق بعملية التسجيل، الشطب والتحويل، والأمر يتعلق كذلك بالحرفيين كأفراد أو تعاونيات، أو مقاولات في ميادين الصناعة التقليدية الفنية، الصناعة التقليدية لإنتاج المواد والصناعة التقليدية لإنتاج الخدمات.

تأسست البطاقة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف بموجب المادة 31 من الامر 96-01 وكذا المرسوم التنفيذي 97-272 الذي بدوره يحدد كفايات تنظيم البطاقة وعملها²⁵. تتكون البطاقة أساسا من المعلومات التي ترسلها غرف الصناعة التقليدية والحرف المتواجدة عبر كامل التراب الوطني إلى الغرفة الوطنية والمتمثلة في عمليات التسجيل، الشطب أو التعديل في سجل الصناعة التقليدية والحرف.

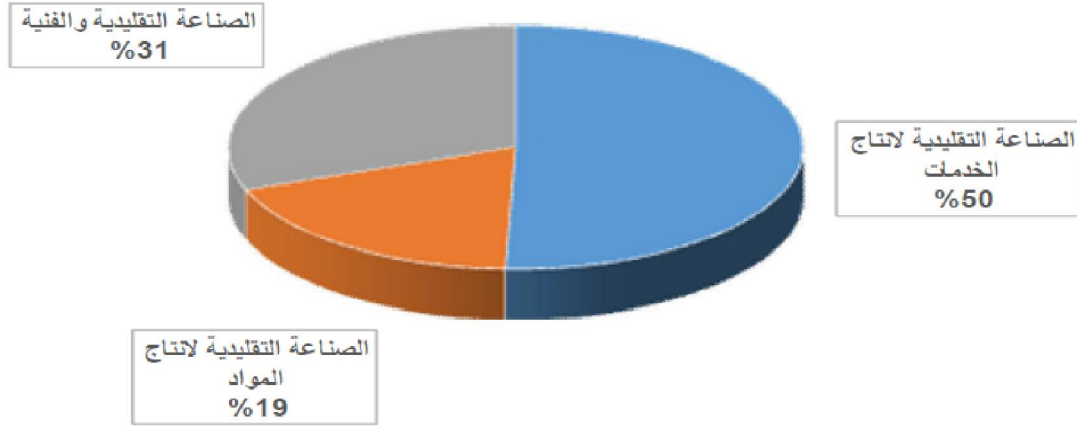
الجدول 03 - تراكم تعداد الحرفيين حسب ميادين النشاط حتى 2020

الميدان	الصناعة التقليدية والفنية	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	الصناعة التقليدية لإنتاج الخدمات	المجموع
العدد	181496	110621	298878	590995
النسبة %	31	19	50	100

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي سابقا، حصيلة نشاطات قطاعة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي خلال السداسي الأول لسنة 2021.

من خلال الجدول، يتبين لنا أن ميدان الصناعة التقليدية لإنتاج الخدمات يحتل المرتبة الأولى من حيث عدد الحرفيين، في حين يحتل ميدان الصناعة التقليدية والفنية المرتبة الثانية، أما ميدان الصناعة التقليدية لإنتاج المواد يحتل المرتبة الثالثة.

الشكل 01 - تعداد تراكم عدد الحرفيين حسب الميادين حتى 2020



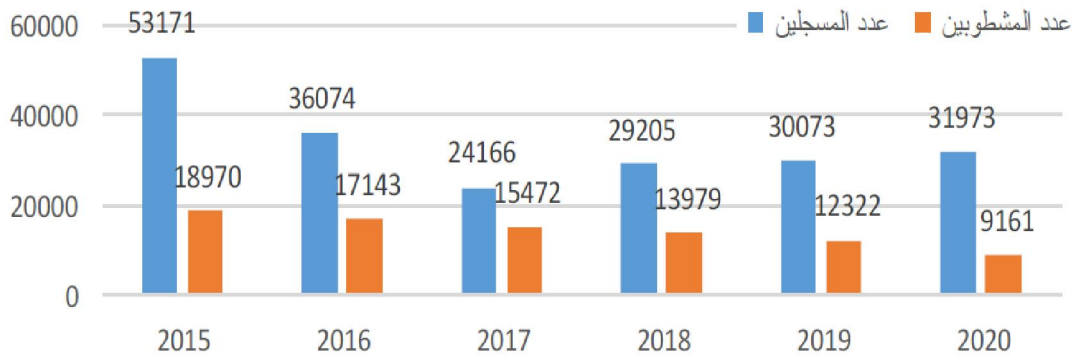
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول 03.

الجدول 04 - تطور عدد الحرفيين المسجلين والمشطوبين (2020-2015)

السنة	2020	2019	2018	2017	2016	2015
عدد المسجلين (ع.مس)	31973	30073	29205	24166	36074	53171
عدد المشطوبين (ع.مش)	9161	12322	13979	15472	17143	18970
(ع.مش)/(ع.مس) (%)	29	41	48	64	48	36

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي سابقا، الجزائر، 2021.

الشكل 02 - تطور عدد المسجلين والمشطوبين لدى الحرفيين (2020-2015)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول 04.

• غرف الصناعة التقليدية والحرف:

غرف الصناعة التقليدية والحرف مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تضطلع في إطار السياسة الوطنية لتنمية الصناعة والحرف، بالمهام الآتية²⁶:

- ✓ مسك سجل الصناعة التقليدية والحرف وتسييره؛
- ✓ تقترح على السلطات المعنية برامج تنمية نشاطات الصناعة التقليدية والحرف على المستوى المحلي والإقليمي؛
- ✓ ترقية قطاع الصناعة التقليدية والحرف، لا سيما في مجالي التصدير والاستثمار؛
- ✓ عرض على السلطات العمومية ذات العلاقة بالنشاط التقليدي والحرفي الاقتراحات المحبذة في مجال التشريع الجبائي والتنظيمي الخاص بالحرفيين؛
- ✓ وإبداء الرأي في إحداث نشاطات الصناعة التقليدية والحرف.

2) الصناعة التقليدية والحرف والعمل المنزلي لولاية الشلف:

تعتبر ولاية الشلف، ولاية رائدة في مجال الصناعة التقليدية والحرف والعمل المنزلي على المستوى الوطني، وذلك لعدة اعتبارات من بينها احتلالها موقعا استراتيجيا حيث تقع بين ولايتين كبيرتين ألا وهما ولاية الجزائر شرقا وولاية وهران غربا، تمتعها بشريط ساحلي طوله 129 كلم، احتلالها المرتبة التاسعة وطنيا من حيث عدد السكان (1098166 نسمة) وبمساحة شاسعة تقدر بـ 4074 كلم²، تنوع وكثرة المعالم التاريخية نظرا للغنى الحضاري، فكل معلم منها يعود بنا الى فترات تاريخية و حضارات قامت على اثرها، طابعها الفلاحي والتجاري*. وزيادة على ذلك، تعد نشاطات الصناعة التقليدية والحرف الممارسة في البيت، أهم ما يميز النشاط الحرفي والتقليدي بالولاية.

1-2) وصف وتحليل لبعض مؤشرات الصناعة التقليدية والحرفية:

من أجل الوقوف على خصائص ومميزات النشاط الحرفي والتقليدي للولاية، قمنا بجمع البيانات والمعلومات الخاصة ببعض مؤشرات القطاع من طرف غرفة الصناعة التقليدية والحرف للولاية، مع إجراء زيارة ميدانية للغرفة وإجراء مقابلة مباشرة مع مسؤوليها، وبعد ذلك قمنا بوصف وتحليل هذه البيانات والمعلومات بأسلوب أكاديمي وعلمي.

✦ عدد الحرفيين المسجلين حسب مجال النشاط:

بلغ عدد الحرفيين المسجلين في سجل الصناعة التقليدية والحرف إلى غاية نوفمبر 2018 حوالي 13361 حرفي، موزعين بنسب متفاوتة على ثلاثة أنشطة رئيسية تتمثل في الصناعة التقليدية والفنية، الصناعة التقليدية لإنتاج المواد والصناعة التقليدية للخدمات. ومن خلال البيانات المتوفرة لدينا نستطيع القول بأن الصناعة التقليدية للخدمات تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد الحرفيين بنسبة 63.3%، تليها بعد ذلك كل الصناعة التقليدية والفنية والصناعة التقليدية لإنتاج المواد بنسبة 20 و 16.7% على التوالي.

* مديرية التجارة لولاية الشلف (2021)، «التعريف بولاية الشلف»، 2021/07/24.

<https://www.dcw-chlef.dz/index.php/wilaya/present-wilaya>

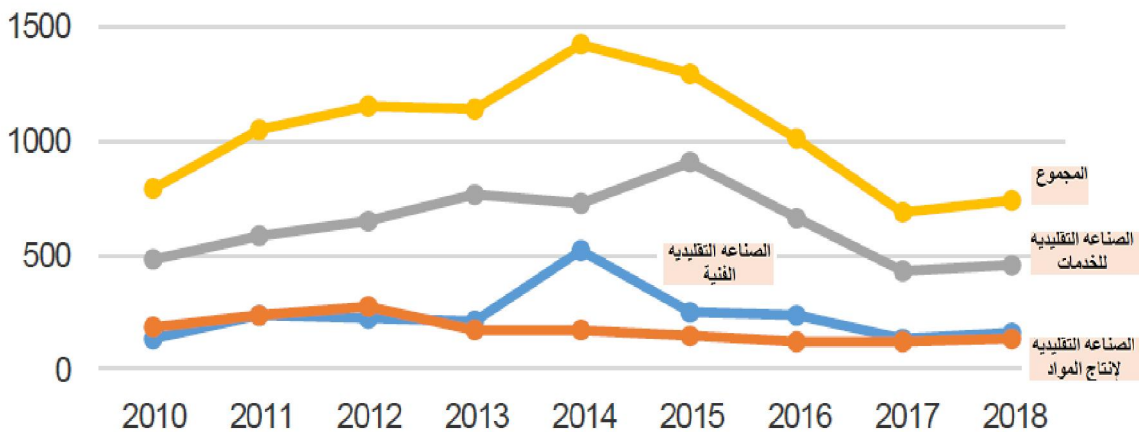
الجدول 05 - عدد الحرفيين المسجلين حسب مجال النشاط (2010-2018)

السنة	الصناعة التقليدية الفنية	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	الصناعة التقليدية للخدمات	المجموع
2009-1998	600	680	2786	4066
2010	132	186	477	795
2011	230	238	584	1052
2012	217	280	652	1149
2013	212	166	765	1143
2014	519	177	730	1426
2015	246	147	907	1300
2016	231	115	664	1010
2017	132	116	436	684
2018	156	127	453	736
المجموع	2675	2232	8454	13361

المصدر: غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية الشلف (2021)، الشلف.

والشيء الملاحظ أن النشاط الحرفي قد عرف تطورا ملحوظا، وهذا التراجع في عدد الحرفيين يمكن تفسيره بنقص الدعم المالي للقطاع بسبب انتهاء سياسة النقشف من طرف السلطات الحكومية ابتداء من سنة 2015.

الشكل 03 - تطور عدد الحرفيين المسجلين حسب مجال النشاط (2010-2018)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول 6.

كما نلاحظ كذلك من الشكل أعلاه، أن عدد الحرفيين المسجلين في الصناعة التقليدية والفنية أكبر من عدد الحرفيين المسجلين في الصناعة التقليدية للإنتاج المواد وهذا ابتداء من سنة 2013، بعد ما كان العكس خلال الفترة 2010-2013.

✦ الوضعية الحرفي اتجاه الصندوق الوطني للعمال غير الأجراء ومصالح الضرائب:

تعتبر وضعية الحرفي تجاه هيئات الضمان الاجتماعي ومصالح الضرائب أمر بالغ الأهمية من الناحية الاقتصادية والقانونية وفي التمييز بين الأنشطة التقليدية الرسمية وغير الرسمية. وبالإضافة إلى ذلك، تؤدي الوضعية غير الرسمية للحرفيين إلى حرمانهم من نظام الحماية الاجتماعية وبعض الامتيازات الجبائية وشبه الجبائية التي من المفروض أن يستفيدوا منها في الإطار الرسمي.

• وضعية الحرفي اتجاه الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للعمال غير الأجراء:

وصل العدد الإجمالي للحرفيين المسجلين في سجل الصناعة التقليدية والحرف في 2018/12/31 إلى 13361 حرفي، ووفقا لبيانات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للعمال غير الأجراء، فإن عدد الحرفيين المنتسبين في الصندوق قد بلغ 4168 منتسب²⁷، منهم 3605 منتسب من الذكور أي بنسبة 86.50% و 563 منتسب من الإناث أي بنسبة 13.5%. وإذا قارنا بين عدد المنتسبين بالعدد الإجمالي للحرفيين المسجلين، فنجد أن عدد المنتسبين يمثلون فقط 31.2%، بينما عدد غير المنتسبين يمثلون 68.8%، وهذا ما يشير إلى عدم استفادة الحرفيين من نظام الحماية الاجتماعية والصحية، وبالتالي هذه الوضعية قد تمثل تهديد للنشاط الحرفي والتقليدي في المنطقة مستقبلا*.

• وضعية الحرفي اتجاه مصالح الضرائب:

في غياب المعطيات الخاصة بالعدد الإجمالي للحرفيين الذين هم في وضعية غير قانونية تجاه مصالح الضرائب، وبناء على معطيات الصندوق الوطني للعمال غير الأجراء، ومن الناحية الواقعية، نقول في أغلب الأحيان أن الحرفيين غير المؤمنين اجتماعيا كذلك هم ليس في وضعية قانونية تجاه مصالح الضرائب، وبالتالي فإن نسبة تسوية وضعيتهم تكون في حدود 31.2%**.

* معطيات الصندوق الوطني للعمال غير الأجراء.
** معطيات مصالح الضرائب..

2-2) نشاطات الصناعة التقليدية والحرف الممارسة بالبيت (العمل المنزلي):

تحتل نشاطات الصناعة التقليدية والحرف الممارسة بالبيت، مكانة أساسية في الاقتصاد الوطني، وهذا بسبب مساهمته في ترقية النشاط التقليدي والحرفي بشكل خاص، وتطوير وتنمية الاقتصاد المحلي بشكل عام. ومن أجل معرفة خصائص ومميزات هذا النشاط، اعتمدنا على بيانات الدراسة الميدانية التي أجرتها غرفة الصناعة التقليدية والحرف سنة 2018، حول الأنشطة التقليدية والحرفية الممارسة بالبيت. وقد شملت الدراسة 327 حرفي سواء كان مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف أو غير مسجل.

✦ عدد الحرفيين المسجلين والمشطوبين:

يعتبر إحصاء الحرفيين من حيث الجنس، والمنطقة ووضعيتهم في سجل الصناعة التقليدية والحرف، أمر بالغ الأهمية لتحديد طبيعة وخصائص النشاط التقليدي والحرفي الممارس بالبيت.

الجدول 06 - عدد الحرفيين المسجلين حسب المنطقة والجنس (2018)

النسبة %	العدد	الأجوبة	الأسئلة
45.00	147	نعم	هل أنت مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف؟
51.10	167	لا	
3.90	13	مشطوب	
100.00	327	المجموع	
59.60	195	ريفية	ما طبيعة منطقة نشاطك؟
40.40	132	حضرية	
100.00	327	المجموع	
19.90	65	ذكور	ما هو جنسك؟
80.10	262	إناث	
100.00	327	المجموع	

المصدر: غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية الشلف (2018)، «دراسة تقنية - اقتصادية حول نشاطات الصناعة التقليدية الممارسة بالبيت - ولاية الشلف نموذجاً»، الشلف.

يلاحظ أن العدد من الحرفيين غير مسجلين، وما زالت منطقة نشاطات الحرفيين أكثر في المناطق الريفية، ومن ناحية الجنس، فنجد أن عدد الحرفيين الإناث أكبر من الذكور.

✦ عدد الحرفيين حسب الخبرة المهنية:

تلعب الخبرة المهنية المكتسبة في أي مجال دورا مهما في زيادة إنتاجية العامل كما ونوعا، لا سيما في مجال الأعمال والأشغال التي تعتمد على العمل اليدوي كليا أو جزئيا كالصناعات التقليدية والحرفية، وبالتالي كلما زادت مدة الخبرة المهنية والمهارات المكتسبة من طرف العمل في الميدان، كلما تحسنا على إنتاج مرتفع ونو جودة عالية.

الجدول 07 - عدد الحرفيين المسجلين حسب مجال النشاط (2018)

النسبة %	العدد	الأجوبة	السؤال
5.20	17	أقل من 4 سنوات	ما هي مدة خبرتك؟
51.70	169	من 4 إلى 10 سنوات	
17.10	56	من 11 إلى 15 سنة	
26.00	85	أكبر من 15 سنة	
100	327	المجموع	

المصدر: غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية الشلف (2018)، «دراسة تقنية - اقتصادية حول نشاطات الصناعة التقليدية الممارسة بالبيت - ولاية الشلف نموذجا»، الشلف.

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن الحرفيين الذين يزولون نشاطهم بالبيت والذين لديهم خبرة تتراوح ما بين 4 و 10 سنوات يحتلون المرتبة الأولى بنسبة 51.7%، ثم يأتي بعد ذلك الحرفيين الذين تفوق مدة خبرتهم 15 سنة في المرتبة الثانية بنسبة 26%، في حين يحتل الحرفيين الذين تتراوح مدة خبرتهم ما بين 4 و 10 سنوات المرتبة الثالثة بنسبة 17.1%، أما المرتبة الأخيرة فكانت للحرفيين الذين تقل خبرتهم عن 4 سنوات بنسبة 5.2%.

✦ عدد الحرفيين حسب نوع النشاط:

يمثل الجدول المبين أدناه توزيع الحرفيين على مستوى ولاية الشلف حسب نوعية النشاط خلال سنة 2018.

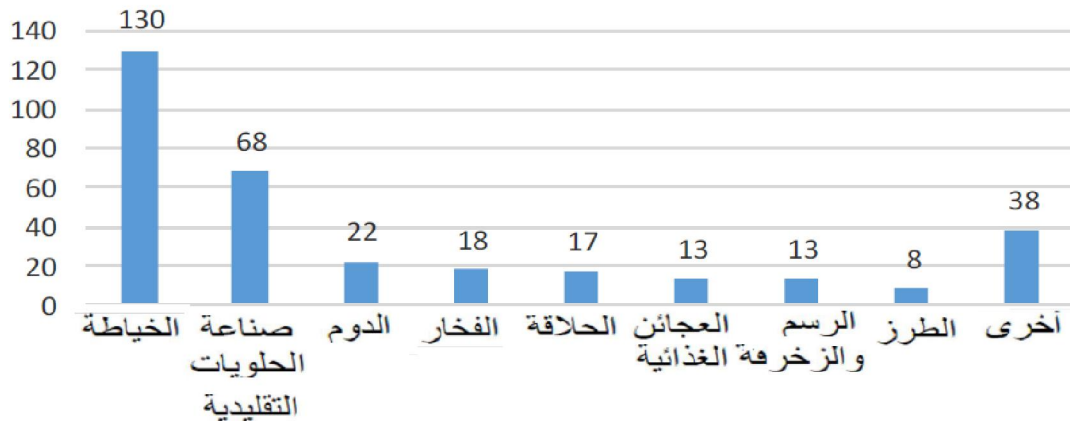
الجدول 08 - عدد الحرفيين حسب نوع النشاط (2018)

النسبة %	العدد	نوع النشاط
39.80	130	الخطاطة
20.80	68	صناعة الحلويات التقليدية
6.70	22	الدوم
5.50	18	الفخار
5.20	17	الحلاقة
4.00	13	العجائن الغذائية
4.00	13	الرسم والزخرفة
2.40	08	الطرز
11.60	38	أخرى
100.00	327	المجموع

المصدر: غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية الشلف (2018)، «دراسة تقنية - اقتصادية حول نشاطات الصناعة التقليدية الممارسة بالبيت - ولاية الشلف نموذجا»، الشلف.

يحتل نشاط الخطاطة المرتبة الأولى من حيث عدد الحرفيين الذين يزاولون نشاطهم في هذا النوع، حيث يمثل 39.80% من مجموع نشاطات الصناعة التقليدية والحرف الممارسة بالبيت، وأما النسبة المتبقية (11.6%) فهي تمثل نشاطات الصناعة التقليدية والحرف الممارسة بالبيت الأيالة للزوال، مثل صناعة الدوم، صناعة الحلوي، الطرز.

الشكل 04 - توزيع الحرفيين حسب نوع النشاط (2018)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد ببيانات الجدول 04.

✦ أثر الشغل والدخل:

يعتبر أثر الشغل والدخل من بين أهم المؤشرات المهمة التي تصاحب نشاطات الصناعة التقليدية والحرفية، وبالتالي الاهتمام بهذه الأنشطة وترقيتها، بلاشك يؤدي إلى تعزيز فرص التشغيل وزيادة مداخيل الفئات النشطة في هذا القطاع.

الجدول 09 - عدد الحرفيين حسب عدد العمال المشتغلين والدخل الشهري (2018)

النسبة %	العدد	الأجوبة	الأسئلة
93.90	307	أقل من 2 عمال	كم عدد عمالك؟
5.80	19	من 2 إلى 5 عمال	
0.30	1	أكثر من 5 عمال	
100.00	327	المجموع	
61.50	201	أقل من 40000 دينار	كم قيمة مداخلك الشهرية؟
8.00	26	أكبر من 40000 دينار	
30.50	100	بدون إجابة	
100.00	327	المجموع	

المصدر: غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية الشلف (2018)، «دراسة تقنية - اقتصادية حول نشاطات الصناعة التقليدية الممارسة بالبيت - ولاية الشلف نموذجاً»، الشلف.

تدل هذه النسب المسجلة على صغر حجم الأنشطة التقليدية والحرفية الممارسة بالبيت، وبالتالي مساهمتها في ترقية الشغل تبقى ضعيفة ولا ترقى إلى الأنشطة المولدة للعمالة. أما إذا نظرنا إلى قيمة الدخل الشهري التي توفره الأنشطة التقليدية والحرفية الممارسة بالبيت، فنجدها ضعيفة مقارنة بالأنشطة الاقتصادية الأخرى، فهي تمثل معاش شهري يقتات به أصحابها فقط ولا يرقى إلى دخل محترم، فنجد نسبة كبيرة (61.5%) من الحرفيين يقل دخلهم الشهري عن 40000 دينار، بينما تبقى نسبة ضعيفة (8%) من الحرفيين يتجاوز دخلهم الشهري 40000 دينار.

✦ الوضعية القانونية تجاه الصندوق الوطني للعمال غير الأجراء ومصالح الضرائب:

يعتبر الانتساب في نظام الحماية الاجتماعية أهم معيار معتمد من طرف الهيئات الدولية المختصة في سوق العمل، للتمييز بين العمالة الرسمية وغير الرسمية²⁸، وفي هذا الإطار ومن خلال البيانات المتوفرة لدينا، نجد أن معظم الحرفيين الذين يزاولون أنشطتهم

التقليدية والحرفية بالبيت، غير منتسبين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. هذه الوضعية تبين لنا أن النشاط التقليدي والحرفي الممارس بالبيت يدخل ضمن القطاع غير الرسمي.

الجدول 10 - وضعية الحرفيين تجاه صندوق الضمان الاجتماعي والضرائب (2018)

النسبة %	العدد	الأجوبة	الأسئلة
48.60	159	نعم	هل أنت في وضعية قانونية اتجاه الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للعمال غير الأجراء؟
32.10	105	لا	
19.30	63	بدون إجابة	
100.00	327	المجموع	
47.70	156	نعم	هل أنت في وضعية قانونية اتجاه مصالح الضرائب؟
32.40	106	لا	
19.90	63	بدون إجابة	
100.00	327	المجموع	

المصدر: غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية الشلف (2018)، «دراسة تقنية - اقتصادية حول نشاطات الصناعة التقليدية الممارسة بالبيت - ولاية الشلف نموذجاً»، الشلف.

ومن خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن نسبة عدد الحرفيين المنتسبين في صندوق الضمان الاجتماعي للعمال غير الأجراء قد بلغت 48.6% فقط، بينما النسبة المتبقية (51.4%) تشير إلى عدد الحرفيين غير المنتسبين، وهو نفس الحال بالنسبة إلى وضعية الحرفيين تجاه مصالح الضرائب، حيث نجد 47.7% من الحرفيين الذين هم في وضعية قانونية اتجاه مصالح الضرائب، مقابل 52.3% من الحرفيين الذين هم ليس في وضعية قانونية.

خاتمة:

يعتبر قطاع الصناعة التقليدية والحرف قطاع حيوي ومهم في الاقتصاد، حيث يتكون من مجموعة كبيرة من الأنشطة والمهن الحرة ذات طابع يدوي تجمع بين الإرث الثقافي والعمل اليدوي، وتعد نشاطات الصناعة التقليدية والحرف الممارسة بالبيت من أهم النشاطات المكونة لهذا القطاع في كل ولايات الوطن بما فيها ولاية الشلف (موضوع الدراسة).

من أهم النتائج المتوصل إليها ما يلي:

- عدم قدرة مؤسسات الدعم المالي على تمويل جميع مشاريع الصناعة التقليدية والحرف، بالرغم من تنوع مصادره؛
- يغلب على نشاطات الصناعة التقليدية والحرف والعمل المنزلي الصفة غير الرسمية، ومازال العديد من الحرفيين غير منتسبين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للعمال غير الأجراء؛
- تعد نشاطات الصناعة التقليدية والحرف الممارسة بالبيت ذات طابع أنثوي؛
- ويطغى على نشاطات الصناعة التقليدية الممارسة في البيت النمط الفردي في العمل.

وبناء على نتائج التحليل، هناك توصيات يمكن أن تأخذ بها الجهات المعنية بترقية وتطوير قطاع الصناعة التقليدية والحرف والعمل المنزلي:

- وضع آليات جديدة لتعزيز الأنشطة التقليدية والحرفية الممارسة في المنزل، للمساهمة بشكل أكبر في تنمية الاقتصاد المحلي والوطني وامتصاص البطالة؛
- تشجيع العمل على إنشاء تجمعات مهنية حرة للحرفيين في شكل تعاونيات وأنظمة إنتاج للخروج من النمط الفردي المعتاد للنشاط التقليدي والحرفي؛
- ضرورة بناء شراكة مع قطاع الصناعة التقليدية والحرف في مجال التمويل، التكوين، التنظيم، التأطير والمرافقة.

الهوامش والمراجع:

- 1 عبد العزيز علي ضيف الله خزعلي (2019)، «الصناعات التقليدية والتمكين الاجتماعي: دراسة سوسيوثقافية في شمال الأردن»، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية، عمان، المجلد 12، العدد 02، ص ص 183-208.
- 2 محمد بن قطاف & محبوب بن حمودة (2017)، «عناصر المزيج التسويقي لمنتجات الصناعات التقليدية والحرفية»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر الصناعات التقليدية (LITA)، جامعة الجزائر 3، المجلد 06، العدد 01، ص ص 11-40.
- 3 الأمر 01-96 المؤرخ في 19 شعبان 1416 هـ الموافق لـ 10 جانفي 1996م المحدد للقواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف (الجريدة الرسمية، العدد 03-1996م).
- 4 حجازي ثروت السيد (1993)، «الحرف اليدوية في مكة المكرمة»، الجزء 01، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص ص 56؛
- 5 ارجع إلى:
 - صبحي سنية خميس (2007)، «أنماط الأزياء التقليدية في الوطن العربي وعلاقتها بالفلكلور»، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ص 77؛
 - سليم عابر، ليلي عثمان & الجيلالي بن عوالي (2020)، «الدور التبادلي في رابط الصناعات التقليدية والحرف - التنمية السياحية: حالة الجزائر»، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة تيسمسيلت، المجلد 04، العدد 02، ص ص 156-176؛
 - 6 يامن بلمرداسي & صليحة عشي (2019)، «واقع التشغيل في الصناعة التقليدية حالة ولاية باتنة»، مجلة البشائر الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، المجلد 05، العدد 01، ص ص 526-539.
 - 7 المرسوم التنفيذي 97-140 المؤرخ في 23 ذي الحجة 1417 هـ الموافق لـ 30 أفريل 1997م المحدد لقائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف المعدل والمتمم (الجريدة الرسمية، العدد 27-1997م).
- 8 Patricio DURAN, Nadine KAMMERLANDER, Marc ESSEN & Thomas ZELLWEGER (2016), «Doing More with Less: Innovation Input and Output in Family Firms», The Academy of Management Journal, https://www.researchgate.net/profile/Nadine-Kammerlander/publication/275653939_Doing_More_with_Less_Innovation_Input_and_Output_in_Family_Firms/links/5ae64520458515760ac22f45/Doing-More-with-Less-Innovation-Input-and-Output-in-Family-Firms.pdf

- 9 مكتب العمل الدولي (2011) «اتفاقية العمل اللائق للعمال المنزليين رقم 189»، مؤتمر العمل الدولي الدورة 100، جنيف.
- 10 Annie DUSSUET (2002), «Travail domestique et genre», Université de Nantes, p. 447.
- 11 يامن بلمرداسي & صليحة عشي، مرجع سبق ذكره.
- 12 الأمر 01-96، مرجع سبق ذكره.
- 13 المرسوم التنفيذي 274-97 المؤرخ في 16 ربيع الأول 1418 هـ الموافق لـ 21 جويلية 1997م، المحدد لشروط ممارسة نشاطات الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية في المنزل (الجريدة الرسمية، العدد 48-1997م).
- 14 فطيمة بن عبد العزيز (2017)، «آليات دعم الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر الصناعات التقليدية (LITA)، جامعة الجزائر 3، المجلد 06، العدد 02، ص 497-520.
- 15 المرجع السابق.
- 16 محبوب بن حمودة (2014)، «الصناعة التقليدية والحرفية الجزائرية مع الانتقال للاحتفال باليوم الوطني للحرفي»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر الصناعات التقليدية (LITA)، جامعة الجزائر 3، المجلد 03، العدد 01، ص 11-26.
- 17 المرسوم التنفيذي 69-18 المؤرخ في 26 جمادى الأولى 1439 هـ الموافق لـ 13 فيفري 2018م المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي 273-97 المؤرخ في 16 ربيع الأول 1418 هـ الموافق لـ 21 جويلية 1997م المحدد لشروط منح جوائز الصناعة التقليدية والحرف (الجريدة الرسمية، العدد 11-2018م).
- 18 المرسوم التنفيذي 06-93 المؤرخ في 09 رجب 1413 هـ الموافق لـ 02 جانفي 1993م المعدل والمتمم والمحدد لكيفيات تسيير حساب التخصيص الخاص رقم 066-302 بعنوان "الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية" (الجريدة الرسمية، العدد 02-1993م).
- 19 المرسوم التنفيذي 301-08 (2008) المؤرخ في 24 رمضان 1429 هـ الموافق لـ 24 سبتمبر 2008م المعدل ولمتم للمرسوم التنفيذي 06-93 المؤرخ في 09 رجب 1413 هـ الموافق لـ 02 جانفي 1993م المعدل والمتمم والمحدد لكيفيات تسيير حساب التخصيص الخاص رقم 066-302 بعنوان "الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية" (الجريدة الرسمية، العدد 56-2008م).
- 20 المرسوم التنفيذي 428-09 المؤرخ في 13 محرم 1413 هـ الموافق لـ 30 ديسمبر 2009م المتضمن تحديد الأحكام الخاصة باكتتاب دفتر الشروط من طرف الحرفيين التقليديين وكذا الأشخاص الذين يمارسون نشاطا حرفيا فنيا المعفيين من الضريبة الجزائرية الوحيدة (الجريدة الرسمية، العدد 77-2009م).
- 21 بومدين فايدى & موسى بن منصور (2021)، «دور التحفيزات الجبائية في ترقية الصناعة التقليدية والحرفية في الجزائر: حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة لولاية برج بوعريش»، مجلة الاقتصاد الجديد، مخبر "الاقتصاد الرقمي في الجزائر"، جامعة خميس مليانة، المجلد 12، العدد 01، ص 185-203.

22 Chambre Poitou-charentes-France (2017), «Comment démarrer une entreprise artisanale», 13/03/2017,

<http://www.metiersdart-poitou-charentes.fr/comment-demarrer-une-entreprise-dartisanat/>

23 المرسوم التنفيذي 04-313 (2004) المؤرخ في 07 شعبان 1425 هـ الموافق لـ 22 سبتمبر 2004م المعدل للمرسوم التنفيذي 92-12 المؤرخ في 04 رجب 1412 هـ الموافق لـ 09 جانفي 1992م المتضمن إحداث الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية (الجريدة الرسمية، العدد 62-2004م).

24 المرسوم التنفيذي 97-101 المؤرخ في 21 ذي القعدة 1417 هـ الموافق لـ 29 مارس 1997م المحدد لتنظيم الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف (الجريدة الرسمية، العدد 18-1997م).

25 المرسوم التنفيذي 97-272 المؤرخ في 16 ربيع الأول 1418 هـ الموافق لـ 21 جويلية 1997م المحدد لكيفيات تنظيم البطاقة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف وعملها (الجريدة الرسمية، العدد 48-1997م).

26 المرسوم التنفيذي 97-100 المؤرخ في 21 ذي القعدة 1417 هـ الموافق لـ 29 مارس 1997م المعدل والمتمم المحدد لتنظيم غرف الصناعة التقليدية والحرف وعملها (الجريدة الرسمية، العدد 18-1997م).

27 غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية الشلف (2018)، «دراسة تقنية -اقتصادية حول نشاطات الصناعة التقليدية الممارسة في البيت ولاية الشلف نموذجا»، الشلف.

28 منذر لعساسي & خالد منّه (2017)، «العمل غير المهيكل: طموح السياسات وصعوبة الواقع حالة الجزائر، تقرير شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية، 2021/07/30.

<https://www.annd.org/ar/publications/details/2016>